



تأثير الأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا
"دراسة حالة من منظور العاملين بإدارة المالية بجامعة اجدابيا"

أهويدا احمد محمد أبوبكر
جامعة اجدابيا

huwiada.ahmed@uoa.edu.ly

بوبكر خالد الفاخري
جامعة بنغازي

Bubaker.khaled@uob.edu.ly

The impact of accounting ethics on the quality of financial reports at Ajdabiya University
Bubaker Khaled Al-Fakhri
University of Benghazi
Ms. Huwaida Ahmed Mohamed Abubaker
University of Ajdabiya

تاريخ الاستلام: 2026/01/22 - تاريخ المراجعة: 2026/02/22 - تاريخ القبول: 2026/03/03 - تاريخ النشر: 2026 /04/01

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الاخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية من منظور العاملين بالإدارة المالية بجامعة اجدابيا حيث تم اجراء مسح شامل على مجتمع الدراسة والذي شمل جميع العاملين بالإدارة المالية بجامعة اجدابيا من محاسبين ومراجعين ومدراء ورؤساء، وقد تم تصميم صحيفة استبيان وتوزيعه على مجتمع الدراسة بشكل كامل، وتوصلت الدراسة الي أن الأخلاقيات المحاسبية لدى العاملين بجامعة اجدابيا لها تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في مستوى كل من الكفاءة المهنية، سرية المعلومات المحاسبية، الموضوعية، النزاهة والسلوك المهني للمحاسبين لدى العاملين بالإدارة المالية بالجامعة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ان الاخلاقيات المهنية تتعكس وتؤثر في جودة التقارير المالية، لذلك أوصت الدراسة بضرورة تنظيم ورش عمل متخصصة بأخلاقيات المهنة.
الكلمات المفتاحية: الأخلاقيات المحاسبية - جودة التقارير المالية - النزاهة المهنية - الكفاءة المهنية

Abstract

This study aims to examine the impact of accounting ethics on the quality of financial reporting from the perspective of employees working in the Financial Administration at the University of Ajdabiya. A comprehensive survey was conducted covering the entire study population, which included all employees within the financial administration, such as accountants, auditors, managers, and department heads. A structured questionnaire was designed and distributed to all members of the study population. The findings revealed that accounting ethics among employees at the University of Ajdabiya have a positive impact on the quality of financial reporting. The results also indicated a high level of

professional competence, confidentiality of accounting information, objectivity, integrity, and professional behavior among the accounting staff within the financial administration. Furthermore, the study confirmed that professional ethics are reflected in and significantly influence the quality of financial reports. Accordingly, the study recommends the organization of specialized workshops focused on professional ethics to further enhance ethical awareness and practices within the accounting field.

Keywords: Accounting Ethics – Financial Reporting Quality – Professional Integrity – Professional Competence

1. المقدمة:

المحاسبة من العلوم الاجتماعية التي تشترك في اتخاذ قرارات مالية متعددة لأصحاب القرار بصورة أفضل لحماية أصول المنظمة من الهدر والنهب والتي تستطيع ان تقيس كفاءة الإدارة في تشغيل أصولها وقياس ربحيتها (العركي وإبراهيم، 2020)، والنظام المحاسبي في القطاع العام هو من الركائز الضرورية التي تمكن المنظمات العامة من أداء مسؤولياتها وإنجاز مهامها بإتقان تام وذلك من خلال توفير المعلومات المالية والمحاسبية اللازمة لعمليات التخطيط والرقابة والتقدير واتخاذ القرارات الرشيدة في المنظمات كما أن الدولة تعتمد عليه في تطبيق استراتيجياتها وإنجاز غاياتها وسياساتها بكفاءة وفعالية وتسيير استخدام الأموال العامة ورفع كفاءة الخدمة المقدمة للأفراد في الدولة وبالتالي تحقيق رقابة فعالة على مستوى الأداء وتطبيق استراتيجية الدولة (الشيخي ومعيوف، 2025).

أن مهنة المحاسبة من اوائل المهن التي صدر بحقها اتفاقية تخص آداب المهن وسلوكها فقد نالت الأخلاقيات المحاسبة اهتماما على نطاق دولي وكذلك الالتزامات الأخلاقية خلال الفترة الأخيرة على تركيز كبير من قبل المنظمات والهيئات المهنية المختصة والباحثين وذلك بسبب ترك بعض مزولي المهنة اخلاقياتهما وعدم احترامها عند ممارسة المهنة وان قبول مزولي المهنة لهذا القواعد يترتب عليه رفع مستوى ادائها ونيل ثقة العاملين معها وبالتالي زيادات فعليتها. (لبلاطة ومزهوده، 2018)

التقارير المالية تمثل الأداة الأساسية التي يستطيع من خلالها متخذي القرارات سواء من دخل أو خارج المنظمة من اتخاذ قرارات اقتصادية صائبة ودقيقة معتمدين على معلومات محاسبية صادقة وموثوقة وان جودة التقارير المالية عند عرضها تظهر بشكل تلقائي الأداء المالي للمنظمة من حيث مستوى الشفافية والمصداقية والدقة حيث أن جودة التقارير لا تعتمد على المعايير الفنية او النظم المحاسبية فقط بل تحتاج التزام مستمر بالأخلاقيات المحاسبية خلال وضع وعرض المعلومات المالية لأنها تعد الدعم القيمي الذي ينظم سلوك المحاسبين، وأن الالتزام بالأخلاقيات مسألة ضرورية للحفاظ على مكانة المنظمات وزيادة الثقة والمصداقية بين أصحاب المصالح، وان اهمال الاخلاق المحاسبية تسبب أزمات مالية حيث أن الممارسات الأخلاقية مثل الكفاءة والنزاهة والشفافية والموضوعية تؤمن المعلومات المحاسبية والتي تكون ضرورية لاتخاذ القرارات والتقيد باللوائح واتباع الضوابط الرقابية (امسلم، 2025).

2. الدراسات السابقة:

بدأ الاهتمام بدراسة أثر الأخلاقيات المحاسبية على جودة المعلومات والتقارير المالية في الأدبيات المحاسبية من خلال عدد من الدراسات التي سعت إلى إبراز أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في تحسين مخرجات النظام المحاسبي.

في هذا الإطار، هدفت دراسة (ملاك ودغميم، 2021) إلى قياس أثر الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والمراجعة على جودة المعلومات المحاسبية، من خلال دراسة استطلاعية لعينة من الأكاديميين والمهنيين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير كبير للأبعاد الأخلاقية على جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤكد الدور المحوري للأخلاقيات في تحسين مخرجات النظام المحاسبي. وفي نفس السياق، تناولت دراسة (فاروق وسعيد، 2021) مدى تأثير المبادئ الأخلاقية العامة لمهنة محافظ الحسابات على جودة التقارير المالية، حيث اعتمدت على استبانة تم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمختلف المبادئ الأخلاقية، مثل النزاهة والاستقلالية والكفاءة المهنية، على جودة التقارير، مؤكدة أن الأخلاقيات تمثل الأساس الذي تقوم عليه جودة التقارير قبل المعايير والقوانين. كما هدفت دراسة (خالد وآخرون، 2021) إلى تحليل تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة على الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المالية، وتوصلت إلى وجود تأثير كبير لهذه الأخلاقيات على الملاءمة والمصادقية، مع ارتفاع مستوى الوعي لدى أفراد العينة بأهميتها في تحسين جودة المعلومات. وفي سياق متصل، توصلت دراسة (بوشويط وعيساوي، 2021) إلى وجود تأثير إيجابي لمبادئ السلوك الأخلاقي على جودة المعلومات المالية، مع ملاحظة تأثير سلبي لمبدأ السرية، مما يعكس تعقيد العلاقة بين بعض الأبعاد الأخلاقية وخصائص جودة المعلومات، كما ركزت دراسة (جموعي وبراهمي، 2021) على أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4) في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث أظهرت النتائج وجود أثر معنوي لجميع الأبعاد الأخلاقية في تقليل هذه الممارسات، رغم وجود بعض القصور في الإطار التنظيمي.

ومع تطور الاهتمام بالموضوع، اتجهت الدراسات الحديثة إلى التعمق في تحليل الأبعاد الأخلاقية واستخدام أساليب إحصائية أكثر تقدماً. ففي هذا السياق، هدفت دراسة (Pangaribuan et al., 2023) إلى اختبار أثر فهم الأخلاقيات المهنية وتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة على جودة عرض البيانات المالية، باستخدام منهج كمي ارتباطي، حيث أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لكلا المتغيرين، مما يعزز دور الحوكمة والأخلاقيات في تحسين جودة التقارير. كما سعت دراسة (Nkuranga & Tarus, 2023) إلى تحليل أثر الأبعاد الأخلاقية (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، العناية الواجبة) على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية برواندا، حيث أظهرت النتائج أن النزاهة والموضوعية لهما تأثير معنوي، بينما لم يظهر تأثير للكفاءة المهنية والعناية الواجبة، مما يعكس اختلاف تأثير الأبعاد الأخلاقية بحسب البيئة المؤسسية. وفي اتجاه مختلف، ركزت دراسة (Niniel & Sucuahi, 2023) على استكشاف الأبعاد الكامنة لممارسات المحاسبة الأخلاقية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم التوصل إلى ثمانية أبعاد رئيسية تمثل السلوك الأخلاقي، مما أسهم في تطوير مقياس علمي يمكن الاعتماد عليه في الدراسات المستقبلية.

وفي إطار الدراسات العربية الحديثة، هدفت دراسة (أيمن وآخرون، 2025) إلى تحليل دور أخلاقيات المحاسبة إلى جانب الشفافية ومكافحة الفساد في تحسين جودة التقارير المالية، حيث أظهرت النتائج أن أخلاقيات المحاسبة كان لها التأثير الأكثر إيجابية، رغم محدودية الدلالة الإحصائية للنماذج بسبب صغر حجم العينة. وأخيراً، جاءت دراسة (امسلم، 2025) لتؤكد على الدور المهم للأخلاقيات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة، حيث توصلت إلى وجود علاقات موجبة ودالة إحصائياً بين جميع الأبعاد الأخلاقية وجودة التقارير المالية، مع ارتفاع مستوى الالتزام الأخلاقي في البيئة المصرفية محل الدراسة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدد من الملاحظات المهمة، مثل وجود اتفاق عام بين معظم الدراسات على أن الأخلاقيات المحاسبية تمثل عاملا حاسما في تحسين جودة التقارير المالية، وهو ما يعزز الإطار النظري الذي تنطلق منه الدراسة الحالية، كما أظهرت الدراسات تبانيا في تأثير الأبعاد الأخلاقية، حيث لم تكن جميع الأبعاد ذات تأثير معنوي في بعض البيئات (كما في دراسة رواندا)، مما يشير إلى أن تأثير الأخلاقيات يتأثر بالسياق المؤسسي والتنظيمي، هذا بالإضافة إلى أن أغلب الدراسات ركزت على القطاعات المصرفية أو الاقتصادية أو البيئات الدولية والعربية خارج ليبيا. في حين ندرت الدراسات التطبيقية في البيئة الليبية، خاصة في قطاع التعليم العالي، كما ركزت بعض الدراسات على الأخلاقيات بشكل عام، بينما قلة منها التي تناولت الأبعاد بشكل تفصيلي ومتكامل ضمن نموذج واحد.

وبذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب جوهرية وأهمها انها تعد من الدراسات القليلة التي تطبق في البيئة الليبية، وتحديدًا في قطاع التعليم العالي (جامعة أجدابيا)، وهو قطاع لم يحظ باهتمام كاف في الدراسات السابقة. هذا بالإضافة إلى التركيز على الأبعاد التفصيلية فالدراسة الحالية لا تكتفي بدراسة الأخلاقيات بشكل عام، بل تحللها إلى الكفاءة المهنية، السرية، الموضوعية، النزاهة، والسلوك المهني مما يمنح الدراسة عمقا تحليليا أكبر. إلى جانب الربط المباشر بين الأبعاد وجودة التقارير، حيث تقدم نموذجا يربط كل بعد أخلاقي بشكل مستقل بجودة التقارير المالية، وهو ما يعالج القصور في بعض الدراسات السابقة، وبهذا تساهم في سد فجوة بحثية واضحة تتمثل في نقص الدراسات التطبيقية في ليبيا، ضعف التركيز على المؤسسات الأكاديمية، وغياب التحليل التفصيلي للأبعاد الأخلاقية.

3. مشكلة الدراسة:

تعد الأخلاقيات المهنية من المرنكزات الأساسية التي تقوم عليها مهنة المحاسبة، إذ يتوقع من المحاسبين الالتزام بواجباتهم ومسؤولياتهم المهنية بما يعكس مستوى عال من النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية، إلى جانب المحافظة على سرية المعلومات والالتزام بالسلوك المهني القويم. ولا يقتصر أثر هذه المبادئ على تحسين الأداء المهني داخل المنظمة، بل يمتد ليعزز مصداقية التقارير المالية وثقة مستخدميها (اسلم، 2025).

ورغم الاهتمام المتزايد في الأدبيات المحاسبية بدراسة جودة التقارير المالية والعوامل المؤثرة فيها، إلا أن معظم الدراسات ركزت على الجوانب الفنية والتنظيمية، مثل تطبيق المعايير المحاسبية والحوكمة، في حين لم تحظ الأبعاد الأخلاقية للمحاسبين بالاهتمام الكافي، خاصة في البيئات النامية، كما أن الدراسات التي تناولت الأخلاقيات المحاسبية غالبا ما عالجتها بصورة عامة دون الربط التفصيلي بين مكوناتها الأساسية (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، السرية، السلوك المهني) وجودة التقارير المالية، ويزداد هذا القصور وضوحا في البيئة الليبية، وبشكل أكثر تحديدا في قطاع التعليم العالي، حيث تندر الدراسات التطبيقية التي تتناول هذا الموضوع في مؤسسات مثل جامعة اجدابيا.

ومن هنا تتجلى الفجوة البحثية في نقص الدراسات التطبيقية التي تبحث في الأثر المباشر لمكونات الأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية في البيئة الليبية، الأمر الذي يحد من فهم طبيعة هذه العلاقة وآليات تعزيزها. بناء على ذلك، تبرز مشكلة الدراسة في محاولة التعرف مدى تأثير الأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية، بالتطبيق على جامعة اجدابيا، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما تأثير الأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما تأثير الكفاءة المهنية للمحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 - ما تأثير سرية المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 - ما تأثير موضوعية المحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 - ما تأثير نزاهة المحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 - ما تأثير السلوك المهني للمحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
4. أهداف الدراسة:

التعرف على تأثير أخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا.

1. التعرف على تأثير كفاءة المحاسبين في جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 2. التعرف على تأثير سرية المحاسبين في جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 3. التعرف على تأثير موضوعية المحاسبين في جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 4. التعرف على تأثير نزاهة المحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
 5. التعرف على تأثير السلوك المهني للمحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا من منظور العاملين بالإدارة المالية؟
5. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في العلاقة بين الأخلاقيات المحاسبية وجودة التقارير المالية، لما لهذا الموضوع من تأثير مباشر على مصداقية المعلومات المالية وثقة مستخدميها، وفي ظل التحديات التي تواجه بيانات العمل المحاسبي، خاصة في الدول النامية، تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على دور الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في تعزيز جودة الممارسات المحاسبية، وانطلاقاً من ذلك، يمكن توضيح أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسيين، هما الأهمية العلمية والأهمية العملية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الأهمية العلمية للدراسة:

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من إسهامها في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه الأخلاقيات المهنية للمحاسبين في تحسين جودة التقارير المالية، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث، خاصة في البيئات النامية، كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار تحليلي يربط بين مكونات الأخلاقيات المحاسبية الأساسية (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، السرية، والسلوك المهني) وجودة التقارير المالية، الأمر الذي يعزز الفهم النظري لطبيعة هذه العلاقة.

كذلك، تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تركز على بيئة تطبيقية ليبية، مما يساهم في سد فجوة معرفية في الدراسات المحلية، ويوفر مرجعاً علمياً يمكن الاستناد إليه في أبحاث مستقبلية تتناول موضوع الأخلاقيات المهنية في مجال المحاسبة وعلاقتها بجودة المعلومات المالية.

ثانياً: الأهمية العملية للدراسة:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في النتائج المتوقعة التي يمكن أن تساهم في دعم متخذي القرار داخل المؤسسات التعليمية، وعلى وجه الخصوص جامعة اجدابيا، من خلال توضيح أثر الالتزام بالأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية، كما

تساعد هذه النتائج في تعزيز الوعي المهني لدى المحاسبين بأهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الشفافية والمصدقية في التقارير المالية.

علاوة على ذلك، يمكن أن تقيد الدراسة الجهات الرقابية والتنظيمية في تطوير السياسات والإجراءات المتعلقة بتعزيز أخلاقيات المهنة، وكذلك تصميم برامج تدريبية تستهدف رفع كفاءة المحاسبين وترسيخ القيم المهنية لديهم، بما يساهم في تحسين جودة المخرجات المحاسبية بشكل عام.

6. حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة مجموعة من الحدود التي تساهم في توضيح نطاقها وتحديد مجال تطبيقها، وذلك على النحو التالي:

- **الحدود الموضوعية:**
تقتصر الدراسة على تحليل وجهة المحاسبين والعاملين في الإدارات المالية بجامعة أجدابيا في أثر الأخلاقيات المحاسبية، ممثلة في (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، السرية، والسلوك المهني)، على جودة التقارير المالية، دون التطرق إلى عوامل أخرى قد تؤثر على جودة التقارير مثل الحوكمة أو البيئة التشريعية .
- **الحدود المكانية:**
تجرى هذه الدراسة في جامعة أجدابيا، وبالتالي فإن نتائجها تعكس واقع هذه المؤسسة، وقد تختلف عند تطبيقها في مؤسسات أو قطاعات أخرى .
- **الحدود البشرية:**
تقتصر الدراسة على عينة من المحاسبين والعاملين في الإدارات المالية بجامعة أجدابيا، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة .
- **الحدود الزمنية:**
تغطي الدراسة الفترة الزمنية التي يتم خلالها جمع البيانات وتحليلها، والتي تعكس واقع الممارسات المحاسبية خلال تلك الفترة فقط .

7. الإطار النظري

أولاً: أخلاقيات المحاسبية

لكل مهنة قواعد ومبادئ أخلاقية خاصة بها تميزها عن باقي المهن وأخلاقيات مهنة المحاسبة ليست استثناء في متمثلة في مجموعة من القواعد والمبادئ المحددة للسلوك الأخلاقي المثالي، والمتمثلة في العدالة والنزاهة، وعدم الانحياز، الاستقلالية والموضوعية، والتي يجب على ممارسي المهنة الالتزام بها، وتجنب جميع السلوكيات الخاطئة لعدم الوقوع فيها ليكون ناجحاً في مهنته، وقادراً على كسب ثقة عملائه، وزملائه، ورؤسائه (بوشويط وعيساوي، 2021؛ بشرى، 2021). وفي هذا السياق حدد مجلس معايير الأخلاقيات الدولية للمحاسبين (IESBA) المبادئ الأخلاقية التي تقوم عليها مهنة المحاسبة في التالي (IESBA, 2018):

- النزاهة: تتطلب من المحاسب المهني أن يكون صريحاً و أميناً في جميع العلاقات المهنية والتجارية.
- الموضوعية: تتطلب من المحاسب المهني عدم المساس بحكمة المهني، أو التجاري بسبب التحيز، أو تضارب المصالح أو التأثير غير مبرر من الآخرين.

- الكفاءة المهنية والعناية اللازمة: يجب على المحاسب اكتساب المعرفة والمهارة المهنية والحفاظ على مستوى المطلوب لضمان حصول العميل، المنظمة على خدمات منيية كقوة.
 - السرية: يتطلب على المحاسب المهني احترام سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها نتيجة للعلاقات المهنية والسرية.
 - السلوك المهني: يتطلب من المحاسب الامتثال للقوانين واللوائح ذات الصلة وتجنب أي سلوك قد يقوم به المحاسب قد يضر بنزاهة المهنة أو موضوعيتها أو سمعتها.
- أن المنظمات تتحمل أعباء كبيرة وذلك حصيلة عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية فإن السلوك اللاأخلاقي يضع المنظمة امام العديد من شكاوي القضائية خصوصا إذا استمرت في هذه السلوك وأصبحت تركز على مبدأ الرشد والنموذج الاقتصادي وتجاهلت التوجه الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي، حيث يصعب الاعتماد على وجهة النظر القديمة للعمل التي تقول أن هناك تضارباً بين الالتزام بالضوابط الأخلاقية و تحقيق مصالح المنظمات الذي يقاس بالربح المادي، إن وجهة النظر الجديدة تؤكد على أن هناك صلة ارتباط فعالة بين العائد المالي الذي تحققه المنظمة وبين الالتزام الأخلاقي، حتى وإن لم تظهر خلال الفترة القصيرة سوف تظهر خلال الفترة الطويلة، حيث أن الالتزام بالأخلاقيات ينعكس إيجابيا على المنظمة وبذلك يقوي مكانتها على النطاق المحلي والإقليمي والدولي، وتوثق وتقوي قواعد السلوك الحد الأدنى المقبول من تنفيذ الاعمال المهنية، وتكتسب مزايا ومؤهللات ذات اعتماد دولي، وبالتالي فإن الالتزام بالسلوك الأخلاقي سوء كان على نطاق العاملين في الوظيفة أو في مهنة معينة يعد ذو أهمية كبير على كافة طبقات الدولة (صبايحي، 2009).

ثانياً: مفهوم جودة التقارير المالية

تعد جودة التقارير المالية من المفاهيم المحورية في الفكر المحاسبي الحديث، لما لها من دور أساسي في دعم كفاءة الأسواق المالية وتعزيز ثقة مستخدمي المعلومات، وقد عرف Financial Accounting Standards Board جودة التقارير المالية بأنها قدرة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية على التأثير في القرارات الاقتصادية لمستخدميها، من خلال توافر مجموعة من الخصائص النوعية الأساسية والمعززة، وعلى رأسها الملاءمة والتمثيل الصادق (الموثوقية)، إضافة إلى القابلية للمقارنة، وقابلية الفهم، والتوقيت المناسب.

ولا يقتصر مفهوم جودة التقارير المالية على مجرد الالتزام الشكلي بالمعايير المحاسبية، بل يمتد ليشمل جوهر المعلومات المعروضة ومدى تعبيرها الحقيقي عن الأداء المالي والمركز المالي للوحدة الاقتصادية، بحيث تعكس الواقع الاقتصادي دون تحريف أو تحيز. وفي هذا السياق، يرى أيمن وآخرون (2025) أن جودة التقارير المالية تعبر عن درجة التزام المنشأة بإعداد وعرض معلومات محاسبية تتسم بالدقة والشفافية والوضوح، وفقا لمبادئ ومعايير الإفصاح المعتمدة، بما يحقق فائدة حقيقية لمستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قرارات رشيدة.

كما ترتبط جودة التقارير المالية بمدى تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف الخارجية، حيث تسهم التقارير عالية الجودة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح والتلاعب المحاسبي، وتعزز من كفاءة تخصيص الموارد داخل الاقتصاد وبالتالي، فإن جودة التقارير المالية تمثل انعكاسا مباشرا لبيئة إعداد التقارير، بما تتضمنه من نظم رقابية، وأطر تنظيمية، ومستوى الالتزام المهني والأخلاقي للعاملين في المجال المحاسبي (Nkuranga & Tarus, 2023).

ثالثاً: العلاقة بين أخلاقيات المحاسبة وجودة التقارير المالية

تعد أخلاقيات مهنة المحاسبة أحد المحددات الجوهرية لجودة التقارير المالية، حيث تمثل الإطار القيمي الذي يوجه سلوك المحاسبين عند القياس والإفصاح عن المعلومات المالية، فكلما ارتفع مستوى الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، انعكس ذلك إيجاباً على مصداقية وشفافية التقارير المالية والعكس صحيح.

وتتجلى هذه العلاقة في أن غياب الالتزام الأخلاقي يفتح المجال أمام ممارسات غير سليمة، مثل التلاعب بالأرباح، وإخفاء المعلومات الجوهرية، والتحيز في عرض البيانات، وهي ممارسات تؤدي إلى تشويه الصورة الحقيقية للوضع المالي للمنشأة، وتضعف من موثوقية التقارير، وتضلل متخذي القرار (جموعي وبراهمي، 2021) في المقابل فإن التزام المحاسبين بمبادئ النزاهة والموضوعية والاستقلالية، كما حددها مجلس معايير الأخلاقيات الدولية للمحاسبين، يسهم في ضمان إعداد تقارير مالية تعكس الواقع الاقتصادي بعدالة وحيادية، وتدعم الثقة في المعلومات المحاسبية المنشورة (IESBA, 2018).

ومن منظور نظري يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء نظرية الوكالة، حيث يؤدي الالتزام الأخلاقي إلى تقليل فجوة المعلومات بين الإدارة والمستخدمين الخارجيين، ويحد من السلوك الانتهازي للإدارة، مما ينعكس في تحسين جودة الإفصاح المالي، كما أن الأخلاقيات المهنية تعمل كألية رقابية داخلية غير رسمية تكمل دور القوانين والمعايير، وتدفع نحو الالتزام الفعلي وليس الشكلية بمتطلبات التقارير المالية وعليه، فإن العلاقة بين أخلاقيات المحاسبة وجودة التقارير المالية هي علاقة طردية قوية، حيث تمثل الأخلاقيات الأساس الذي تبنى عليه جودة المعلومات المالية، وتعد الضمان الحقيقي لتحقيق الشفافية والمصداقية في التقارير، وهو ما يعزز من كفاءة القرارات الاقتصادية وثقة أصحاب المصالح (اسلم، 2025).

8. الجانب الميداني

بعد استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأخلاقيات المحاسبية وجودة التقارير المالية، يأتي هذا القسم من الدراسة ليعكس الجانب التطبيقي للدراسة، من خلال تحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها من عينة الدراسة في الإدارة المالية بجامعة اجدابيا. ويهدف هذا الفصل إلى اختبار تساؤلات الدراسة والتحقق من مدى توافق النتائج الميدانية مع ما تم التوصل إليه في الجانب النظري، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، واستخلاص مؤشرات دقيقة حول مستوى الأخلاقيات المحاسبية بأبعادها المختلفة، ومدى تأثيرها على جودة التقارير المالية، كما يتضمن هذا الفصل عرضاً للبيانات الأولية لعينة الدراسة، وشرحاً لمقياس الدراسة المستخدم، ثم تحليلاً تفصيلياً لنتائج محاور الدراسة، وصولاً إلى استنتاجات تدعم تفسير العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

خصائص مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول رقم (1) البيانات النوعية والتي تصف خصائص مجتمع الدراسة من حيث المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة، والوظيفة الحالية لمفردات مجتمع الدراسة

جدول (1)

البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

SPSS المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

النسبة	العدد	العبارة	
%4.3	1	دبلوم	المؤهل العلمي
%52.2	12	بكالوريوس	
%43.5	10	ماجستير	
%30.4	7	إدارة أعمال	التخصص
%39.1	9	محاسبة	
%30.4	7	أخرى	
%4.3	1	اقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
%60.9	14	من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات	
%13.0	3	من 10 سنوات الى اقل من 15 سنة	
%21.7	5	من 15 سنة فما فوق	
%56.5	13	محاسب	الوظيفة الحالية
%17.4	4	مراجع داخلي	
%17.4	4	رئيس قسم	
%4.3	1	مدير إدارة	
%4.3	1	أخرى	

من نتائج جدول البيانات الأولية يظهر تكتل الكوادر الجامعية في الإدارة المالية بجامعة اجدابيا بكالوريوس بنسبة (52.2%) والماجستير بنسبة (43.5%) مما يعكس مستوى تأهيل مرتفع، كما بينت النتائج تقاربا نسبيا في توزيع العينة حسب النوع (التخصص) مع تفوق بسيط لتخصص المحاسبة بنسبة (39.1%) مقابل (30.4%) لإدارة الاعمال، وهذا يعزز من جودة النتائج وفيما يخص الخبرة العملية يتضح ان الإدارة المالية بجامعة اجدابيا يعتمد بشكل كبير على الكفاءات ذات الخبرة المتوسطة اذ تبلغ نسبة الموظفين الذين تراوح مدة خدمتهم من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات (60.9%) مما يشير الى بيئة عمل مستقرة تجمع بين حيوية الشباب والخبرة العملية المناسبة، كما بينت نتائج الوظيفة الحالية هيمنة المحاسبين حيث تقع الكتلة الأكبر من الموظفين في (المحاسبين) بنسبة (56.5%) ، تليها رؤساء الأقسام والمراجعين الداخليين بنسب (17.4%) بالتساوي لكلا منهما.

درجات المقياس المستخدمة:

قبل الخوض في نتائج المقياس يجب علينا أولاً توضيح مقياس ليكرت الخماسي؛ فيما إن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق تماماً، غير موافق تماماً، محايد، موافق، وغير موافق) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان علينا أولاً حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)؛ لأنه يستخدم إذا كان المتغير يأخذ قيما تختلف من حيث أهميتها، ويجب أن تأخذ هذه الأهمية في الاعتبار وذلك بإعطاء كل عبارة الوزن المناسب لأهميتها.

جدول (2)

درجات المقاييس المستخدمة (مقياس ليكرت الخماسي) والوزن النسبي.

المستوى	الوزن النسبي	اتجاه الرأي للفقرات	المتوسط المرجح
ضعيف جداً	أقل من 36%	غير موافق تماماً	من 1 إلى 1.79
ضعيف	من 36% إلى أقل من 52%	غير موافق	من 1.80 إلى 2.59
متوسط	من 52% إلى أقل من 68%	محايد	من 2.60 إلى 3.39
مرتفع	من 68% إلى أقل من 84%	موافق	من 3.40 إلى 4.19
مرتفع جداً	من 84% إلى 100%	موافق تماماً	من 4.20 إلى 5

المصدر: (المخلافي، 2009)

التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى الكفاءة المهنية للمحاسبين بجامعة اجدابيا؟

وللإجابة عن هذه التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لآراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

جدول (4) تحليل إجابات متغير مستوى الكفاءة المهنية للمحاسبين بجامعة اجدابيا

الكفاءة المهنية للمحاسبين						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن الحسابي	درجة الأهمية	المستوى
1	ابدل العناية الكافية في مجال عملي.	4.391	0.656	87.826%	1	مرتفع جداً
2	اعطي لعملي الاهتمام الكافي دون أي تحريف أو تزوير.	4.348	0.487	86.957%	2	مرتفع جداً
3	أعمل على تطوير معارفي العلمية وقدراتي الذاتية بشكل دوري.	4.348	0.573	86.957%	3	مرتفع جداً
4	اطلع على كل المستجدات التي لها علاقة بممارسة مهنتي.	4.043	0.638	80.870%	4	مرتفع
5	عدم توافر الفرصة لمواكبة مستجدات المهنة من خلال اشتراك بالندوات المخصصة بالقواعد السلوك المهني.	3.609	0.783	72.174%	5	مرتفع

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة المهنية لدى المحاسبين في جامعة اجدابيا جاء مرتفعاً بشكل عام، والذي يعكس التزام العاملين بأداء واجباتهم المهنية بدرجة عالية من الدقة والاهتمام، فقد تصدرت فقرة بذل العناية الكافية في مجال العمل أعلى المتوسطات وبنسبة (87.826%)، والذي يشير إلى إدراك جيد لمسؤوليات المهنة والحرص على مستوى جودة الأداء، كما بينت نتائج المحور ارتفاعاً ملحوظاً في الاهتمام بالسعي المستمر لتطوير قدرات العمل والمعارف وكذلك الاهتمام الكافي دون تحريف أو تزوير بنسبة (86.957%) لكلا الفقرتين الثانية والثالثة، والذي يعزز من موثوقية الممارسات المحاسبية

داخل الإدارة المالية. في المقابل ورغم من أن مستوى الفقرة المتعلقة بعدم توافر فرص مواكبة المستجبات المهنية ضمن المستوى المرتفع (72.174%)، إلا أنها جاءت في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى وجود قصور نسبي في فرص التدريب والتطوير المهني المنظم مثل ورش العمل والندوات وهذا ما قد يحد مستقبلاً من قدرة المحاسبين على مواكبة التطورات الحديثة في المهنة إذا لم تتم معالجته.

ويمكن القول بشكل عام، تعكس نتائج هذا المحور بيئة مهنية إيجابية من حيث الكفاءة، مع الحاجة إلى تعزيز الجوانب المتعلقة بالتطوير المستمر والتدريب المتخصص.

التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى سرية المعلومات المحاسبية المالية بجامعة اجدابيا؟

ولإجابة عن هذه التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لأراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

جدول (5)

تحليل إجابات مستوى سرية المعلومات المحاسبية المالية بجامعة اجدابيا

سرية المعلومات المحاسبية						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن الحسابي	درجة الأهمية	المستوى
1	الالتزام بالسرية والأمانة بالنسبة لي هو التزام قانوني أكثر من شخصي.	4.261	0.689	85.217%	4	مرتفع جدا
2	لا أتأثر بتضارب المصالح سواء كانت بدوافع شخصية او مالية او وظيفية	4.000	0.739	80.000%	5	مرتفع
3	أتمتع بالأمانة والاستقامة في كل علاقتي المهنية	4.391	0.783	87.826%	3	مرتفع جدا
4	أتمتع بالسرية وعدم الكشف أي معلومات متعلقة بالعمل الا في الحالات التي يقرها القانون.	4.391	0.656	87.826%	2	مرتفع جدا
5	أحظي بالثقة الكاملة من طرف إدارة الجامعة عند ممارسة مهامي.	4.565	0.590	91.304%	1	مرتفع جدا

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

تشير نتائج الدراسة بخصوص بعد سرية المعلومات المحاسبية في جامعة اجدابيا إلى أن مستوى عام مرتفعا، والذي يعكس درجة عالية من الالتزام الأخلاقي والمهني للعاملين في الإدارة المالية فيما يتعلق بعدم الإفصاح عن المعلومات وحمايتها إلا في الحدود القانونية فقد سجلت فقرة الثقة الممنوحة من قبل إدارة الجامعة أعلى نسبة بمتوسط (4.565)، وهو ما يدل على وجود علاقة ثقة متبادلة تعزز من كفاءة الأداء وتحافظ على سرية البيانات المالية.

كما أوضحت نتائج الدراسة ارتفاعا واضحا في الالتزام بعدم الإفصاح عن المعلومات، إلى جانب تمتع العاملين بالأمانة والاستقامة في علاقاتهم المهنية بمتوسط (4.391) وهذا ما أوضحتها الفقرة الثالثة والرابعة، والذي يعكس بيئة عمل تتسم بالانضباط والالتزام بالقيم الأخلاقية كما بينت النتائج في المقابل أن فقرة عدم التأثر بتضارب المصالح في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن مستوى مرتفع بمتوسط (4.000)، مما يعكس وجود بيئة تفرض هامش بسيط قد يكون فيه تأثير على بعض العاملين بعوامل وظيفية أو شخصية، وهو ما يتطلب مزيدا من التعزيز لثقافة الاستقلالية المهنية.

وبشكل عام، تؤكد نتائج هذا المحور قوة جانب سرية المعلومات المحاسبية، مع التأكيد على أهمية الاستمرار في تجنب تضارب المصالح ودعم مبادئ الحياد لضمان مستويات أعلى من النزاهة المهنية.

التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى موضوعية المحاسبين بجامعة اجدابيا؟

وللإجابة عن هذه التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لآراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

الجدول (6) تحليل إجابات مستوى موضوعية المحاسبين بجامعة اجدابيا

موضوعية المحاسبين						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن الحسابي	درجة الأهمية	المستوى
1	اتحلى بموضوعية في إصدار القرارات أو الأحكام	3.870	0.815	%77.391	5	مرتفع
2	لا اتخلى عن الحكم المهني السليم بسبب أي تحيز أو تعارض مصالح أو تأثير من الغير لا مبرر له.	4.217	0.736	%84.348	4	مرتفع جدا
3	أقوم بعملية دون التعرض لضغوطات والتهديدات من طرف مسؤولي الجامعة.	4.478	0.730	%89.565	1	مرتفع جدا
4	الترم بتعليمات العمل التي لا تتعارض مع متطلبات الأمانة، الموضوعية، الاستقلالية.	4.261	0.915	%85.217	3	مرتفع جدا
5	أقوم بعملية بدون تهديدات وضغوطات العلاقات الاسرية والشخصية.	4.435	0.788	%88.696	2	مرتفع جدا

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

توضح نتائج الدراسة بخصوص محور موضوعية المحاسبين إلى مستوى عام مرتفعا جدا، مما يشير إلى تمتع العاملين بالإدارة المالية بجامعة اجدابيا بدرجة عالية من الاستقلالية المهنية وقدرتهم على أداء المهام بعيدا عن التأثيرات والضغوط غير المبررة، فقد تصدرت فقرة العمل دون التعرض لتهديدات أو ضغوط من المسؤولين أعلى وزن نسبي (89.565%)، وهو ما يشير إلى وجود بيئة عمل داعمة مما يتيح للمحاسبين بجامعة اجدابيا ممارسة مهنتهم بموضوعية.

كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الحياد في مواجهة الضغوط المرتبطة بالعلاقات الشخصية والأسرية بوزن نسبي (88.696%)، إلى جانب الالتزام بتعليمات العمل التي لا تتعارض مع مبادئ الأمانة والموضوعية والاستقلالية بوزن نسبي (85.217%)، مما يعزز من مصداقية الأحكام المهنية الصادرة عنهم، كذلك تعكس نتائج المحور تمسك المحاسبين بالحكم المهني السليم وعدم التأثر بالتحيز أو تعارض المصالح.

كما تشير النتائج في المقابل إلى أن فقرة التحلي بالموضوعية في إصدار القرارات تأتي في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على وجود حاجة إلى تحسين وتعزيز الثقة بالقرارات المهنية من خلال تطوير مهارات اتخاذ القرارات الموضوعية.

بشكل عام تؤكد نتائج هذا المحور قوة مستوى الموضوعية والاستقلالية المهنية لدى المحاسبين، مع أهمية الاستمرار في دعم وتطوير مهارات اتخاذ القرارات المهنية وتعزيز ثقافة الحياد والاستقلالية.

التساؤل الفرعي الرابع: ما مستوى نزاهة المحاسبين بجامعة اجدابيا؟

وللإجابة عن هذه التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لآراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

الجدول (7)

تحليل إجابات مستوى نزاهة المحاسبين بجامعة اجدابيا

نزاهة المحاسبين						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن الحسابي	درجة الأهمية	المستوى
1	ترتبط نزاهتي وامانتني في الجامعة بنزاهة وامانة رؤسائي.	4.043	0.825	80.870%	4	مرتفع
2	اتجنب تقديم المعلومات الكاذبة او المضللة اثناء اعداد التقارير.	4.565	0.507	91.304%	1	مرتفع جدا
3	اتحلى بالنزاهة والعفة اثناء تأديتي لعملي وبالصدق في أداء واجباتي	4.522	0.511	90.435%	2	مرتفع جدا
4	الالتزام بالشفافية ونزاهة بالنسبة لي هو التزام قانوني أكثر من شخصي.	4.130	0.869	82.609%	3	مرتفع

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

تشير نتائج محور نزاهة المحاسبين في جامعة اجدابيا إلى أن المستوى العام جاء مرتفعا جدا، مما يعكس التزاما واضحا بالقيم الأخلاقية والمهنية أثناء أداء العمل المحاسبي، فقد تصدرت فقرة تجنب تقديم المعلومات الكاذبة أو المضللة أعلى المتوسطات (4.565)، وهو ما يدل على وعي مرتفع بأهمية الصدق والدقة في إعداد التقارير المالية، باعتبارها أساسا لمصداقية المعلومات المحاسبية.

كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التحلي بالنزاهة والعفة والصدق في أداء الواجبات بمتوسط حسابي (4.522)، مما يعزز الثقة في مخرجات العمل المحاسبي داخل الإدارة المالية، كذلك يعكس الالتزام بالشفافية (حتى وإن كان بدافع قانوني لدى البعض) وجود إطار تنظيمي يوجه السلوك المهني نحو النزاهة.

في المقابل، جاءت فقرة ارتباط نزاهة الفرد بنزاهة الرؤساء في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع بمتوسط (4.043)، مما يشير إلى أن السلوك القيادي لا يزال له تأثير ملحوظ على تعزيز أو إضعاف النزاهة الفردية، وهو ما يؤكد أهمية الدور الذي تلعبه الإدارة العليا في ترسيخ القيم الأخلاقية كنموذج يحتذى به.

بشكل عام تؤكد النتائج قوة مستوى النزاهة لدى المحاسبين، مع أهمية الاستمرار في دعم ثقافة القدوة القيادية وتعزيز الدوافع الذاتية للالتزام الأخلاقي، وليس الاكتفاء بالدوافع القانونية فقط.

التساؤل الفرعي الخامس: ما مستوى السلوك المهني للمحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا؟

وللإجابة عن هذه التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لآراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

الجدول (8)

تحليل إجابات مستوى السلوك المهني للمحاسبين على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا

السلوك المهني للمحاسبين						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن الحسابي	درجة الأهمية	المستوى
1	أرى بأن القوانين والإجراءات التأديبية كافية لجعل المحاسب يلتزم بأخلاقيات المهنة.	3.870	1.058	77.391%	5	مرتفع
2	أعتبر الالتزام الديني من العوامل المؤثرة على سلوكي المهني والأخلاقي.	4.609	0.499	92.174%	1	مرتفع جدا
3	أحرص على توعية زملائي في المهنة بالالتزام بأخلاقيات ممارسة العمل المحاسبي.	4.261	0.541	85.217%	4	مرتفع جدا
4	اتحمل المسؤولية المهنية في عملي.	4.348	0.775	86.957%	3	مرتفع جدا
5	التزم بالمعايير الأخلاقية في جميع الحالات.	4.435	0.896	88.696%	2	مرتفع جدا

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

أظهرت نتائج محور (السلوك المهني للمحاسبين) أن أعلى المتوسطات الحسابية جاءت لفقرة "أعتبر الالتزام الديني من العوامل المؤثرة على سلوكي المهني والأخلاقي" بمتوسط (4.609) وبوزن نسبي (92.174%) وهو ما يقع ضمن المستوى (مرتفع جدا)، يليه فقرة "التزم بالمعايير الأخلاقية في جميع الحالات" بمتوسط (4.435) وبوزن نسبي (88.696%)، ثم "اتحمل المسؤولية المهنية في عملي" بمتوسط (4.348) وبوزن نسبي (86.957%) ثم "أحرص على توعية زملائي في

المهنة بالالتزام بأخلاقيات ممارسة العمل المحاسبي" بمتوسط (4.261) ويوزن نسبي (85.217%) وأخيرا جاءت الفقرة "أرى بأن القوانين والإجراءات التأديبية كافية لجعل المحاسب يلتزم بأخلاقيات المهنة" بأقل متوسط حسابي (3.870) ويوزن نسبي (77.391%) (مرتفع).

تشير نتائج محور السلوك المهني للمحاسبين في جامعة اجدابيا إلى أن المستوى العام جاء مرتفعا جدا، مما يعكس التزاما قويا بالقيم الأخلاقية والمهنية أثناء ممارسة العمل المحاسبي. فقد سجلت فقرة اعتبار الالتزام الديني من العوامل المؤثرة على السلوك المهني أعلى متوسط (4.609)، وهو ما يدل على أن الوازع الديني يمثل دافعا أساسيا لتعزيز السلوك الأخلاقي لدى المحاسبين.

كما أظهرت النتائج مستوى مرتفعا من الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جميع الحالات، وتحمل المسؤولية المهنية، إضافة إلى الحرص على توعية الزملاء بأخلاقيات المهنة بمتوسطات حسابية على التوالي (4.435 - 4.348 - 4.261)، وهو ما يعكس بيئة عمل تعاونية تسهم في ترسيخ السلوك المهني الإيجابي داخل الإدارة المالية.

في المقابل جاءت فقرة كفاية القوانين والإجراءات التأديبية في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع (3.870)، مما يشير إلى أن الالتزام الأخلاقي لا يعتمد فقط على القوانين واللوائح، بل يتأثر بدرجة أكبر بالقيم الذاتية والدوافع الداخلية لدى المحاسبين.

وبشكل عام تؤكد هذه النتائج أن السلوك المهني يمثل عنصرا داعما ومؤثرا في تعزيز جودة التقارير المالية، من خلال ترسيخ الالتزام الأخلاقي والمسؤولية المهنية في بيئة العمل.

قياسات المتغير التابع: جودة التقارير المالية:

التساؤل الفرعي الخاص بالمتغير التابع: ما مستوى تطوير جودة التقارير المالية في جامعة اجدابيا؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لآراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

الجدول (9)

تحليل إجابات مستوى تطوير جودة التقارير المالية في جامعة اجدابيا

جودة التقارير المالية						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن الحسابي	درجة الأهمية	المستوى
1	تتميز التقارير المالية بالدقة.	3.783	0.951	75.652%	5	مرتفع
2	تخلو التقارير من الأخطاء الجوهرية.	3.826	0.717	76.522%	4	مرتفع
3	يتم اعداد التقارير في الوقت المناسب.	3.870	0.815	77.391%	2	مرتفع
4	يمكن الاعتماد على التقارير في اتخاذ القرار.	3.870	0.920	77.391%	3	مرتفع
5	تعكس التقارير الوضع المالي الحقيقي للجامعة.	3.913	0.733	78.261%	1	مرتفع

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

من نتائج الجدول السابق نجد ان جميع الفقرات جاءت بمستوى مرتفع حيث احتلت الفقرة "تعكس التقارير الوضع المالي الحقيقي للجامعة" المرتبة الأولى بمتوسط (3.913) ووزن نسبي (78.261%) في حين جاءت الفقرة " تتميز التقارير المالية بالدقة: في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.783) ووزن نسبي (75.652%) بمستوى مرتفع أيضاً ويفسر هذا التقارب وجود حالة توافق في آراء أفراد العينة حول جودة التقارير المالية المتبعة في إدارة المالية بجامعة اجدابيا.

تشير نتائج محور جودة التقارير المالية في جامعة اجدابيا إلى أن المستوى العام جاء مرتفعاً، حيث اتفقت آراء أفراد العينة على توفر خصائص الجودة الأساسية في التقارير المالية، مثل الصدق في تمثيل الوضع المالي، والاعتماد عليها في اتخاذ القرار، وإعدادها في الوقت المناسب، وخلوها النسبي من الأخطاء الجوهرية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة بين (3.783 – 3.913) ويلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين الفقرات، مما يعكس درجة عالية من التوافق والانسجام في تقييم أفراد العينة لجودة التقارير المالية.

ويربط هذه النتائج بمحاور الدراسة السابقة، يتضح أن المستوى المرتفع لجودة التقارير المالية يعد انعكاساً مباشراً لارتفاع مستويات الأخلاقيات المحاسبية التي تم التوصل إليها، سواء من حيث الكفاءة المهنية، أو سرية المعلومات، أو الموضوعية، أو النزاهة، أو السلوك المهني. إذ أظهرت النتائج السابقة أن العاملين يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام المهني والأخلاقي، وهو ما ينعكس إيجابياً على دقة وموثوقية التقارير المالية.

كما يمكن تفسير عدم وصول جودة التقارير إلى مستوى "مرتفع جداً" رغم ارتفاع أخلاقيات المهنة، بوجود بعض العوامل التنظيمية أو الفنية (مثل محدودية التدريب أو التطوير المهني المستمر) التي قد تؤثر نسبياً على تحسين جودة التقارير بشكل أكبر، وهو ما يتسق مع بعض الملاحظات التي ظهرت في المحاور السابقة.

وباعتبار أن الدراسة هي دراسة حالة وتعتمد على التحليل الوصفي، فإن هذه النتائج تعكس واقعاً فعلياً داخل الإدارة المالية بالجامعة، وتؤكد وجود علاقة منطقية ومترابطة بين الالتزام بالأخلاقيات المحاسبية وتحقيق مستوى جيد من جودة التقارير المالية، بما يدعم فرضية الدراسة ويعزز من مصداقية نتائجها.

التساؤل الرئيسي: ما مستوى تأثير الأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية بجامعة اجدابيا

ولإجابة عن هذه التساؤلات تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية ودرجة الأهمية لآراء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح:

جدول (3)

تحليل إجابات متغير الأخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالية.

المستوى	درجة الأهمية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد	
مرتفع	5	%82.957	0.427	4.148	الكفاءة المهنية للمحاسبين	1
مرتفع جداً	1	%86.435	0.399	4.322	سرية المعلومات المحاسبية	2
مرتفع جداً	4	%85.043	0.498	4.252	موضوعية المحاسبين	3
مرتفع جداً	2	%86.304	0.393	4.315	نزاهة المحاسبين	4
مرتفع جداً	3	%86.087	0.474	4.304	السلوك المهني للمحاسبين	5
مرتفع جداً		%85.365	0.438	4.268	المتغير المستقل: الأخلاقيات المحاسبية	
مرتفع		%77.043	0.656	3.852	المتغير التابع: جودة التقارير المالية	

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي SPSS

تظهر نتائج التحليل الإجمالي فيما يخص متغير الأخلاقيات المحاسبية من منظور العاملين في الإدارة المالية بجامعة اجدابيا إلى أن المستوى العام جاء مرتفعا جدا بمتوسط حسابي (4.268)، وهو ما يعكس تمتع العاملين بالإدارة المالية بدرجة عالية من الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية. وقد أحتل بعد سرية المعلومات المحاسبية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.322)، ويليه في ذلك نزاهة المحاسبين ومن ثم السلوك المهني، والذي يدل على أن الجوانب القيمية والسلوكية تشكل الركيزة الأساسية للممارسة المحاسبية في البيئة الجامعية، في المقابل جاء من خلال نتائج التحليل بعد الكفاءة المهنية في المرتبة الأخيرة وذلك رغم بقاءه من ضمن المستوى المرتفع بمتوسط (4.148)، مما يدل على وجود مجال لتعزيز القدرات المهنية والتطوير الفني المستمر.

ويربط هذه النتائج بالتحليلات الاحصائية التفصيلية السابقة لكل بعد يمكن ملاحظة وجود اتساق واضح يتمثل في ارتفاع مستوى الأخلاقيات المحاسبية بمختلف أبعادها (الكفاءة، الموضوعية، السرية، السلوك المهني، والنزاهة)، وهو ما يعزز موثوقية النتائج ويؤكد أن البيئة المهنية داخل الإدارة المالية تتسم بدرجة عالية من الانضباط الأخلاقي.

أما فيما يتعلق بالمتغير التابع، فقد أظهرت النتائج أن جودة التقارير المالية جاءت بمستوى مرتفع وبتوسط (3.852)، وهو مستوى جيد يعكس توفر الخصائص الأساسية للجودة، لكنه لم يصل إلى مستوى مرتفع جدا. ويمكن تفسير ذلك بأن جودة التقارير لا تعتمد فقط على الأخلاقيات، بل تتأثر أيضا بعوامل أخرى تنظيمية وفنية (مثل التدريب، الأنظمة، والإجراءات).

وبناء على ذلك، تؤكد هذه النتائج في إطار كونها دراسة حالة تعتمد على التحليل الوصفي على وجود علاقة إيجابية منطقية بين ارتفاع مستوى الأخلاقيات المحاسبية وتحسن جودة التقارير المالية فكما ارتفع التزام العاملين بالقيم المهنية، انعكس ذلك على دقة وموثوقية وشفافية التقارير المالية ومع ذلك، فإن تعزيز جودة التقارير إلى مستويات أعلى يتطلب دعم الجوانب الفنية والمؤسسية إلى جانب الاستمرار في ترسيخ الأخلاقيات المهنية.

9. نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الي العديد من نتائج أهمها:

1. بينت نتائج الدراسة أن الأخلاقيات المحاسبية لها دور وتأثير كبير على جودة التقارير المالية لدى العاملين بجامعة اجدابيا.
2. أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة المهنية لدى العاملين بجامعة اجدابيا مرتفع بالتالي ينعكس على جودة التقارير المالية.
3. توصلت النتائج الي أن مستوى النزاهة لدى العاملين بجامعة اجدابيا يؤثر على جودة التقارير المالية.
4. تبين نتائج الدراسة أن مستوى الموضوعية لدى العاملين بجامعة اجدابيا له تأثير على جودة التقارير المالية.
5. توضح نتائج الدراسة أن مستوى السرية لدى العاملين بجامعة اجدابيا له تأثير على جودة التقارير المالية.
6. تظهر نتائج الدراسة أن مستوى السلوك المهني لدى العاملين بجامعة اجدابيا له تأثير على جودة التقارير المالية.

11.التوصيات

من خلال تحليل البيانات النظرية والعملية والنتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات العلمية والعملية على النحو التالي:

أولاً: التوصيات العلمية

- ضرورة إجراء دراسات مستقبلية باستخدام مناهج تحليلية (مثل الانحدار) لقياس قوة العلاقة بين الأخلاقيات وجودة التقارير المالية .

- التوسع في دراسة أثر العوامل التنظيمية والتكنولوجية على جودة التقارير المالية .
- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات أو المؤسسات الحكومية والخاصة .
- تطوير نماذج نظرية متكاملة تربط بين الأخلاقيات المحاسبية والأداء المؤسسي .

ثانياً: التوصيات العملية

في مجال الكفاءة المهنية

- تنظيم برامج تدريبية دورية للمحاسبين لمواكبة التطورات المهنية .
- دعم المشاركة في المؤتمرات وورش العمل المتخصصة .

في مجال سرية المعلومات

- تعزيز أنظمة الحماية الإلكترونية للمعلومات المالية .
- وضع سياسات واضحة للتعامل مع البيانات الحساسة .

في مجال الموضوعية والاستقلالية

- تعزيز آليات الرقابة الداخلية للحد من الضغوط والتأثيرات .
- دعم استقلالية المحاسبين في اتخاذ القرارات المهنية .

في مجال النزاهة

- ترسيخ ثقافة القدوة القيادية داخل الإدارة .
- تطبيق سياسات صارمة ضد التلاعب والتضليل .

في مجال السلوك المهني

- تعزيز الوعي الأخلاقي من خلال برامج تدريبية وتوعوية .
- تشجيع بيئة العمل التعاونية القائمة على القيم المهنية .

في مجال جودة التقارير المالية

- تطوير الأنظمة المحاسبية واستخدام نظم حديثة مثل (ERP) .
- تحسين إجراءات إعداد التقارير وضمان إصدارها في الوقت المناسب .
- تعزيز التكامل بين الجوانب الفنية والأخلاقية في العمل المحاسبي .

وأخيراً تؤكد الدراسة أن تحسين جودة التقارير المالية لا يعتمد فقط على الالتزام بالأخلاقيات المحاسبية، بل يتطلب نهجاً متكاملًا يجمع بين: القيم الأخلاقية، الكفاءة المهنية، التطوير التكنولوجي، والبيئة التنظيمية الداعمة.

المراجع

1. امسلم، حمزة ادريس (2025). "أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية". المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية: 4(4): 1354-1375.
2. أيمن، طاقين محمد، زكريا، سحانين مصطفى، صرصار (2025). "دور أخلاقيات مهنة المحاسبة في تعزيز جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.
3. بشرى، عزوزي (2021). "الازمة الأخلاقية وأثرها على مهنة المحاسبة في الجزائر" الجزائر: 4.
4. بوشويط، إبتسام، عيساوي، نصرالدين (2021). "أثر أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة على جودة المعلومة المالية" دراسة عينة من مماسي المهنة في الجزائر". مجلة البحوث الاقتصادية والمالية: 8(2): 472 - 497

5. جموعي، عمر، براهيم، فوزية (2021). "أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من ممارسات المحاسبية الإبداعية وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي (I.E.S 04)" مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية. 7 (01): 488-473
6. خالد، مقدم، طلبة، عادل، عوينات، فريد (2021). "تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة على الخصائص الأساسية لجودة المعلومة المالية". مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة: 4(2): 286-273
7. الشخي، أمال سعد، معيوف، خديجة علي (2025). "الدور المرتقب لوزارة المالية الليبية في مساعدة الوحدات الحكومية في التحول إلى أساس الاستحقاق المحاسبي". دراسات محاسبية مجلة علمية محكمة: 9 (12).
8. صباحي، نوال (2009). "الأبعاد الأخلاقية لمهنة المحاسبة وتطبيقات التلاعب المحاسبي جامعة زيان عاشور بالجلفة". مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية (دراسات اقتصادية): 22(2).
9. العركي، معن محمد الحسن، إبراهيم، أسامة عبد الوهاب محمد (2020). "أثر اخلاقيات مهنة المحاسبة في أداء المراجع الداخلي في مؤسسات الدولة" المجلة العربية للنشر العلمي 2(26) كانون الأول.
10. فاروق، بن جدية، سعيد، حميدى احمد (2021). "مدى تأثير المبادئ الأخلاقية العامة لمهنة محافظ الحسابات على جودة التقارير" جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
11. لبلاطة، ايمان، مزهوده، نورالدين (2018). "دور اخلاقيات مهنة المحاسبة في ضبط الممارسات المحاسبية من وجهة نظر المهنيين"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر.
12. المخلافي، فيصل سيف (2009): طرق البحث العلمي وتطبيقاته في البحوث الإدارية والاقتصادية ط2 دار جامعة ذمار للطباعة والنشر.
13. ملاك، خديجة، دغميم، راوية (2021). "أثر الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والمراجعة على جودة المعلومات المحاسبية" مجلة الأبحاث الاقتصادية، 16 (2): 87 -106.
❖ المراجع اجنبية

1. IESBA. (2018). Handbook of the International Code of Ethics for Professional Accountants. New York: International Ethics Standards Board for Accountants. P 19 – 21
2. Ninie C. Jaylou & Sucuahi T. William (2023). "Dimensions of Ethical Accounting Practices among Certified Public Accountants: An Exploratory Factor Analysis". INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY: APPLIED BUSINESS AND EDUCATION RESEARCH, Vol. 4, No. 7
3. Nkuranga, Wilson & Thomas Tarus (2023). "Effect of Accounting Ethics on Quality of Financial Reporting among Listed Commercial Banks in Rwanda Stock Exchange". Stratford Peer Reviewed Journals and Book Publishing Journal of Finance and Accounting. Vol 7(9) pp. 45-68
4. Pangaribuan, David, Nuryati, Tutty, Manurung, Bennardo (2023). "The Code of Professional Ethics and Good Governance on the Quality of Company Financial Statements". AJEFB - Asian Journal of Entrepreneurship and Family Business. Vol. 7 No. 01 (2023)